

النشمي: اتخاذ حج الإنابة مشروعاً استثمارياً أقرب إلى السحت من المال الحلال



د.عجيل النشمي

قال: نعم، رواه البخاري ومسلم. وأضاف: وإذا كان وجوب الحج الإنابة بالحج للمغذور فيناسبه الرفق به والتبرع في تحمل مشاق السفر ابتغاء رضوان الله والاجر والثوية وحصول فضل الدعاء بما يتهيأ له من أماكن الدعاء في عرفة وغيرها الدعاء لم يحج عنه ولنفسه.

فريضة عظيمة

وحول من يتخذ حج الإنابة مشروعاً استثمارياً يستفيد منه ليحقق عائداً مادياً من ورائه، فأكد د.النشمي انه يجب النظر للحج باعتبار أنه فريضة عظيمة وعبادة لله تعالى، فلا يجوز جعلها حلاً للمتاجرة، مع أن التجارة في الحج أي في أثناءه جائزة، لكن هنا المتاجرة بالحج ذاته فهذا ما لا تقبله النصوص وقواعد الشريعة وهو من تداخلات الشيطان في قلوب اصحاب المال ان يستثمروا من احتياج الحج الإنابة في زيادة كسبهم، وهو اقرب الى السحت من المال الحلال.

يقول رئيس رابطة علماء الشريعة بـدول مجلس التعاون الخليجي والعميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.عجيل النشمي: الإنابة في الحج الفريضة مبنى جوازها على وجود اعدان لمن وجب عليه الحج، وهذا الوجود عند الشافعية والحنبلية، أما ابوحنيفة ومالك فلا يوجبون الحج على هؤلاء لا بأنفسهم ولا بإنابة غيرهم، ورجع ذلك الى اختلافهم في تفسير الاستطاعة في قوله تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً)، فمن اوجبوا الإنابة فسروا الاستطاعة بالزاد والراحلة، أي النفقة الكاملة، فمن عجز بنفسه واستطاع بغيره وجب عليه الحج بالإنابة، ومن لم يوجبها فسروا الاستطاعة بمن يستطيع بنفسه والعاجزون غير مستطيعين فلا يجب عليهم الحج لا بأنفسهم ولا بغيرهم، وهذا هو الراجح لظاهر دلالة اللفظ، وهذا الخلاف في صحة البدن هل هي شرط لاصل الوجوب او هي شرط لاداء

د.محمد الطبطبائي



عشر ذي الحجة فضلياً عظيماً فأنكروا فيها من الأعمال الصالحة

نحن مقبلون على شهر حرام شهر ذي الحجة، وهو من الأشهر الحرم وأشهر الحج، وفي أوائل هذا الشهر الكريم عشرة أيام أقسم الله بها في كتابه العظيم (والفجر وليال عشر). حول فضل هذه الأيام يقول العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ورئيس لجنة الفتوى للأحوال الشخصية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د.محمد الطبطبائي: ان فضل الأيام العشر من شهر ذي الحجة جاء صريحاً في القرآن الكريم الذي سماها بالأيام المعلومات لعظيم فضلها وشريف منزلتها، وقد ذكر بالآيات القرآنية قوله تعالى: (وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات)، والأيام المعلومات هي الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة، كما جاء قول الحق تبارك وتعالى: (والفجر وليال عشر) وقد أورد الإمام الطبري في تفسيره لهذه الآية قوله: «وليال عشر، هي ليالي عشر ذي الحجة».

كما ذكرت الأحاديث النبوية فضل هذه الأيام، فعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال: يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب الى الله من هذه الأيام، يعني أيام العشر. قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء».

وعن العبادات المستحبة في تلك الأيام، يؤكد د.الطبطبائي على الاكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى ودعائه وتلاوة القرآن الكريم والاكثار من صلاة النوافل لكونها من افضل القربات الى الله تعالى، وايضا ذبح الأضحية لأنها من العبادات المشروعة التي يتقرب بها المسلم الى الله تعالى في يوم النحر أو خلال أيام التشريق، والاكثار من الصدقات المادية والمعنوية، والصيام لكونه من افضل العبادات الصالحة التي على المسلم ان يحرص عليها لعظيم أجرها وجزيل ثوابها، ولا ينسى المسلم قيام الليل لكونه من العبادات التي حث النبي صلى الله عليه وسلم على المحافظة عليها من غير إيجاب.

وهذا مطلوب من المسلم في أيام عشر ذي الحجة التي فضل الله فيها الأعمال على غيرها، وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ومن رحمته كما جاء في الأحاديث «لا ان لربكم في دهركم نفحات الا فتعرضوا لها»، والله سبحانه وتعالى ما بين الحين والحين يجعل لنا فرصاً هي مواسم للخيرات ومواسم للطاعة والتقوى فليتنزهها أهلها ليضاعفوا فيها النشاط ليكسبوا فيها المزيد من الربح.

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaeshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

هل يجوز ذبح الأضحية خارج البلاد؟

يجوز ان يذبح المضحى اضحيته خارج حدود بلده اذا دعت حاجة المسلمين الي ذلك، مؤكداً في الوقت نفسه ان الاصل ذبح الاضحية في البلد الذي يقسم فيها المضحى، موضحاً ان القول بان الاضحية في بلد المضحى شرط للإجزاء يحتاج الى دليل صحيح، مبيناً ان الاضحية سنة مؤكدة عند الجمهور وهي من العبادات التي يصح فيها التوكيل، مذكراً بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد وكل علياً رضي الله عنه بحجر بقية الهدي في حجة الوداع، مشدداً على ان من ضحى خارج بلده لاي سبب كان فإنها له أضحية كاملة وتحقق كثيراً من المعاني المقصودة من الأضحية، مذكراً في الوقت نفسه بضرورة اغتنام عشر ذي الحجة التي هي خير أيام الدنيا بفعل الخيرات والبعد عن المنكرات واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وأهل بيته رضوان الله عليهم أجمعين.

ومن أخرجها من الفقهاء عن حكم الأضحية التي الصدقة فعليه ان يأتي بدليل، لافتاً الى ان ما ذكره بعض الفقهاء من تعليلات خلاف هذا القول لا ترقى الى المنع من احتساب هذه الذبيحة اضحية، وأن غايته ما تدل عليه التضحية خارج بلد المضحى إنما هي خلاف الاولى والله اعلم، مبيناً ان الأضحية هي كل ما يذبح من بهيمة الأنعام أيام عيد الاضحي تقرباً الى الله عز وجل، وهي من شعائر الإسلام المشروعة بكتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وإجماع المسلمين. قال الله تعالى: (فصل لربك وانحر) وفي صحيح البخاري ومسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال: «ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين نجهما بيده وسمى وكبر، ووضع رجله على صفحاها».



د.ناظم المسباح

التجارة أثناء الشعيرة جائزة

بالنفس، اما اصل مشروعية الإنابة عن الغير في الحج فجمهور الفقهاء عدا المالكية يرون الاحاديث الصحيحة مع ان التجارة في الحج أي في أثناءه جائزة، لكن هنا المتاجرة بالحج ذاته فهذا ما لا تقبله النصوص وقواعد الشريعة وهو من تداخلات الشيطان في قلوب اصحاب المال ان يستثمروا من احتياج الحج الإنابة في زيادة كسبهم، وهو اقرب الى السحت من المال الحلال.

الأضحية.. آداب وأحكام

ثمة آداب ينبغي أن يراعيها المضحى في اختيار أضحيته وفي طريقة ذبحها أهمها:

آداب المضحى: أن يتحرى الاخلاص لله في عمله والعبادة ليست بإراقة الدماء وتوزيع اللحوم، ولكن بتقوى الله عز وجل (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) كما يستحب ألا يأخذ المضحى من أظفاره وشعره شيئاً إذا دخلت عشر ذي الحجة وكان راغباً في

التضحية لقوله صلى الله عليه وسلم: إذا دخلت العشر فأراد أحكم أن يضحى فلا يأخذ من شعره ولا بشره شيئاً.

كما يستحب للمضحى أن يتولى الذبح بنفسه أو يشهد الذبح إذا لم يذبح بنفسه.

آداب ذبح الأضحية: استسحان الأضحية واختيارها من أطيب المال والرفق بالأضحية، وذلك بشحن السكين وبإضجاع الغنم وعدم ذبحها قائمة ولا باركة،



الأطفال يطوفون حول الكعبة

الحج في عيونهم



رهى عثمان



حبيبة ابراهيم



رغد عمار



هبة عاطف



حنين فتحي



اسماعيل مطر



كريم درويش



هادي وحيد



يوسف عجوب



خالد عمر

واقفون على جبل عرفات ويسمكون الشماسي ويدعون الله ومن كل الجنسيات. يسعد القلب هادي وحيد: تعلمت في المدرسة أن أركان الإسلام الخمسة شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة والصوم والزكاة وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً، والحج ركن رابع سعد القلب ونحن نرى ملايين البشر ذهبوا لأداء الفريضة. أعظم الأعمال هاجر عادل: أعرف أن أعظم الأعمال التي يتقرب بها المسلم إلى ربه أداء الحج فهو يغفر الذنوب ويرجع منه المسلم كيوم ولدته أمه وفيه يجتمع الغني والفقير والأبيض والأبيض من كل أنحاء العالم في وقت واحد وفي مكان واحد. زحمة رهي عثمان تقول: أرى في التلفزيون زحمة من الناس تلطف حول الكعبة وأمي علمتني أنهم يجنون وأن الحج أمر من الله تعالى لكل مسلم ولذا ما أكبر ان شاء الله ساحج مثلهم.

الإحرام الأبيض ويدعون الله ويستغفرونه ويطلبون رحمته وهو منظر رائع يشد القلب في حين انني أرى الشباب والنساء والكبار في السن. فريضة وتضيف زينة خالد: انتظر كل عام مجيء وقت الحج وأشاهد ناساً كثيرين جدا يطوفون حول الكعبة وهم يدعون الله، وتعلمت في الإسلام الخمسة من أركان الإسلام الخمسة أن استطاع إليه سبيلاً وعندما أكبر إن شاء الله سأذهب لتأدية الفريضة. رحلة جميلة رغد عمار: أرى أن الحج رحلة جميلة أمرنا الله تعالى بها وفي أيامها الدعاء مستجاب وصيام يوم عرفة يذكركم بشهر رمضان وتقول لا إله إلا الله والله أكبر وفيه العبادة والرحمة والتحميد لله رب العالمين. رحلة رائعة يوسف عجوب يقول: يالها من رحلة رائعة ومشوقة أمر الله بها المسلمين جميعاً، يعجبني يوم عرفة والمسلمون

ويكبرون ويدعون الله. سعادة كبيرة أما خالد عمر فيقول: أتمنى أن أرى الكعبة المشرفة، وأحب أن أזור مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم واقف على جبل عرفات، واتمنى أن أقف أمام الكعبة ادعو الله أن يحفظ أمتنا العربية وبإذن الله عندما أكبر فساقوم بأداء الفريضة حتى أكون مؤدياً لجميع أركان الإسلام التي أوجبهها الله على كل مسلم. يهز الوجدان سارة نعيم: المسلمون يذهبون الى مكة لأداء الحج ويقومون بالطواف حول الكعبة ويرتدي الرجال لبس

الله ان أזור مكة والمدينة وأن أحج واطوف حول الكعبة، فألحج ركن رابع من أركان الإسلام الخمسة وهو يضم جميع المسلمين من جميع بقاع العالم يرددون نفس الدعاء، ويوم النحر يوم القداء الكبير ياله من يوم عظيم. منظر رائع وترى حنين فتحي أن الحج أجمل زيارة وأجمل رحلة تنتمى أن تؤديها وتقول: الحج ركن مهم من أركان الإسلام الخمسة ويعجبني الحجاج وهم يطوفون حول الكعبة ويسعون بين الصفا والمروة وهم أناس من جميع الجنسيات يتحدثون لغات عدة ولكنهم يهللون في وقت واحد

أكبر ساعمل مثلهم وألبس ملابس الحج حتى يحبني الله تعالى كما يحكي لي أبي قصة سيدنا اسماعيل الذي كان مطيعاً لوالده. الوقوف بعرفة جنة زكي تقول: الحج أمرنا الله تعالى به وعندما أكبر فسوف أحج ويعجبني جدا شكل المسلمين وهم يطوفون حول الكعبة يدعون الله ويكون من خشيته ويقراون القرآن الكريم ولقد تعرفت على جميع مناسك الحج في المدرسة ومن أمي كما انني احفظ ثلاثة اجزاء من القرآن الكريم. يوم عظيم حبيبة ابراهيم تقول: ادعو

الركن الخامس في الإسلام وهو أمر من الله تعالى للمسلمين لمن استطاع إليه سبيلاً وأرى الحج رحلة رائعة حيث تنزل الملائكة بيوم عرفة وتحيط بالحجاج ويسأل الله تعالى الحاج ما يريد وإن كان عمله فسيعود كما ولدته أمه بدون ذنوب وإن شاء الله عندما أكبر سأذهب الى الحج وسبق أن قمت بالعمرة مع والدي وشعرت بسعادة كبيرة. ملابس الحج كريم درويش يقول: أرى في التلفزيون المسلمين وهم يقومون بالحج وأسأل أبي عن الحج ويشرح لي ما أراه وأنا عمري خمس سنوات وعندما

ماذا يرى أطفالنا في فريضة الحج وماذا يعرفون عن هذه الشعيرة الإسلامية؟ من الفرائض الخمس يقول اسماعيل مطر: الحج من الفرائض الخمس في الإسلام لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً» فيذهب المسلمون كل عام من مختلف البلاد إلى مكة ليمحو ذنوبهم ويؤدوا فريضتهم. الأخلاق الحسنة ويقول عبدالرحمن ابراهيم إن من يؤدي فريضة الحج يعود منه من غير ذنوب، حيث يغفر الله له جميع ذنوبه ويعود مثل أول يوم ولد فيه، ويجب أن يكون مال الحاج من حلال حتى يتقبل الله منه والأل يذهب إلى الحج حتى يتفاخر بين الناس بل يجب عليه ان يذهب لله فقط، كما يجب عليه ان يتحلى باخلاق حسنة في معاملته مع الناس. فرحة العمر تقول هبة عاطف: الحج هو



زينة خالد



عبدالرحمن ابراهيم



هاجر عادل



سارة نعيم



جنة زكي